

دور الاعلام الاجتماعي في دعم التعليم

2019-07-24 مصطفى ملاح

التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين استطاع ان يوفر أدوات وتقنيات وخدمات جعلت الناس في أنحاء العالم وكأنهم يعيشون في حي واحد وليس في قرية صغيرة، وقد اثر هذا التقدم في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ولعل أهم هذه التقنيات الشبكات الاجتماعية التي يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتمامه وميوله.

برزت في السنوات القليلة الماضية اهمية هذه الشبكات في التعليم، حيث قامت الآلاف من المؤسسات التعليمية من مدراس ومعاهد وكليات وجامعات على مستوى العالم بالاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي الى جانب اشتراك الطلاب فيها بهدف التعليم، اذ استفادوا من الخدمات المقدمة في إطار ما يعرف بالتعليم المدمج، أو التعليم على الانترنت بالكامل.

تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من لعب دورا مهما في التعليم الالكتروني، حيث تشير جمعية مجالس ادارة المدارس الى أن نسبة ٦٠ ٪ من المدارس الآن تتلقى تعليمها عبر الانترنت وأن ٥٠ ٪ من الطلبة يقومون بالحديث عن المناهج الدراسية، وهذا دفع أولياء الأمور للتفاعل مع حسابات المدارس والتطلع لأخبار أبنائهم وسلوكياتهم وأدى بالحد من الظواهر السلبية في المدارس لذا سأحدث عن التعليم الالكتروني وطريقة تحسين تواجد المدارس بالاعلام الاجتماعي.

ويقع على الطالب دور كبير من اجل التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بالإضافة لماسبق، فبإمكانه ان يطوع تلك التقنية في التقدم العلمي والتواصل مع اشخاص بذات الاختصاص من شتى اصقاع المعمورة وبالنتيجة تعود بانعكاسات ايجابية تخدم بحثه وتطوره.

ونظرا لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فقد عمدت الكثير من الدول الاجنبية والعربية الى اجراء تجارب لتحديد الآثار الايجابية نتيجة ادخال شبكات التواصل الاجتماعي في

مؤسساءها الاءعلللمللمة؁ وفلما للل سلتم الاءطرق الل الاءارب الاءل لاءقء نءاها فل هءا المءال وكان فل مءءمءها الاءءربة الصلنل؁ ففل ءمهورللة الصلن فلن مواء الاءاصل الاءءماعل قء أءءل ءءلر من المءارس فل العءلء من المقاءعاء.

وبهءا الءصوص للقول سلمان الاءلونء؁ فل ءءابه الاءل صءر ءءلءا؁ بعنوان (الاءعللم الهءلن): «إن هءه الشبءاء للها قءرة ءبلة فل إللصال المءلوماء إلل اءهان المءلقلن بسهولة وءللقائلل؁ ءاعلا المؤسساء الاءعللمللة الل الاءوسع وءعملم هءه الاءءربة ءونها الاءساعد الاءللة على مءاءرة شعور الاءءراب الاءل للءاب بعءهم فل القاعاء ءءراسللة.

أما فل الولالاء المءءءة الامرللكللة فلن شبءاء الاءاصل الاءءماعل اءءلء فل ءءلر من المءارس والمءاهد الرسللمة والءاصة؁ وكانء ءراسللة ءءلءة قام بها مءموعة من الباءءلن بءامعة ملنلسلوا؁ قء أءل إلل أن 77% من عموم الاءلاب الءءلون إلل شبءاء الاءاصل بءءف الاءعلم وءنملة المهاراء والانفاءء على وءهلاء نظر ءءلءة.

وعربلا فلن ءءربة ءولة الإمارات العربللة بعء أن ءبء نءاها الواءء فل الاءعللم الفءال اءءل بعض بالاءوسع فل الءءلر من المءن؁ وهءا ما للؤءء الآراء القائلل ان الشبءاء الاءءماعللة اصبء ءءاً لا للءءراً ءرسلء المواء اعلمللة فل اءهان الاءللة بمءءلء مراءلهم ءءراسللة؁ فضلا عن ءعزلز ارءباطهم بمءلءهم المءلل والاقلملل ءرولءا نءو المءءمع ءءولل للالاءاع على المسلءءاء العلمللة.

وؤؤء الءءلر من ءءراساء على ان الاءءرء فل اسءءءام شبءاء الاءاصل الاءءماعل وقل مءطء علمل مءروس للمكن ان للعود بالفاءءة على الاءلاب عبر ءعزلز الرءبة بءاءلهم بما للضمن الوصول بهم إلل أكبر قءر من الءماسل؁ ءاصة عنءما للءعلق الأمر بءروس قء للراها البعض مءقءة؁ ونورء على سبلل المءال لا الءصر ءروس ءعلم اللءاء الأءنبللة؁ الاءل ءعءمء بشءل أساسل على الانفاءء والءوار والانسءام ءاءل المءلء ءءراسل.

العالم اللوم للءء بالءءلر من الاءءشفاءاء الاءل ساءمء بشءل او بآءر فل ءءسلن اوضاع المءءمءاء الانسانللة؁ ولا للءلء عاقلان على ما اءءءه مواء الاءاصل الاءءماعل من ءقءم فل الاساللب

العلمية وتوفر بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها اطراف العملية التعليمية، حيث استطاعت ان تقدم نماذج تعليمية وفق استراتيجيات تمكنهم بالحصول على المعارف والمعلومات الرصينة وتجعل من عملية تبادل الآراء عملية ممكنة ويسيرة في الوقت ذاته.